

## تهمة انقلاب لبناني

بلغ الغضب والحقد ضد لبنان في نفوس رركان الجيش السوري والحكام الحاليين درجة شديدة بسبب تأكيدهم تدبير المامرة ضد الوضع القائم في سوريا في لبنان واشتراك شخصيات لبنانية في تهمة الانقلاب مثل زعماء الحزب القومي السوري الذي مثلهم في الاجتماعات السيد سعيد تقي الله الدين وبعد ان تأكدوا بصورة فوتوغرافية اخذت للقوميين السوريين يتدربون على استعمال السلاح في جهات الهرمل منطقة الدناشة وفي جهات شرقي البقاع (حلوه وبنطه) القريبة من الحدود السورية وذلك بواسطة مخبرين شيوعيين ينتسبون للحزب القومي السوري ويحتقد السوريون بأن سلطات الامن في لبنان على اطلاع على هذه الحركات المعادية لسوريا وللوضع الحكومي القائم فيها ويتمون رئيس الجمهورية السيد كميل شمعون بانه على اتصال مع السفارة العراقية والانكليز وراض من هذه الحركات وبإشارة منه يتجاهل رجال الامن معرفة هذه الحركات .

ويصل الى الجيش السوري تقارير سرية تتضمن ان دعاية منظمة تنتشر بين ضباط الجيش ~~الليبي~~ اللبناني ضد الرئيس جمال عبدالناصر وان هذه الدعاية التي توحى بها جماعات تدبير الانقلاب ضد سوريا قد اثرت على اكثرية الضباط اللبنانيين الذين اصبحوا لا يؤيدون جمال عبدالناصر ويصنفونه بانه ~~الليبي~~ مناصر ينج البلاد العربية في حروب ستجلب الخراب .

وتستلم الجهات السورية تقارير اخرى من مخبري المكتب الثاني السوري المنتشرين في لبنان من مساع يقوم بها القوميون لاقتناع المراجع الاميركية بمساعدة الانقلاب في سوريا لانه يستهدف مقاومة الشيوعيين وانصار السياسة الروسية كما يسعى ممثلوا الحراق لكسب تأييد الانكليز . وتسعى الكتائب اللبنانية لاقتناع المراجع الاميركية بارسال فرقة مسلحة من اللبنانيين المهاجرين الذين خدموا في الجيش الاميركي في مختلف اسلحته الجوية والبحرية والبرية الى لبنان بحجة حماية لبنان وليكونوا كجيش اسرائيل قوة تكون الطليعة ضد الوضع القائم في سوريا .

كما ان المراجع السورية تتهم جماعة الانقلاب في لبنان والحراق بسعيهم لاقتناع الرئيس اديب الشيشكلي بتزعم حركة الانقلاب لكي يكسبوا بواسطته مساعدة الفرنسيين :

ويحتقد السوريون بأن قوات اجنبية مسلحة كانت مهيأة للنزول الى الساحل اللبناني والى الساحل السوري عند اعلان الانقلاب لتأييد رجال الانقلاب ومساعدتهم عند الحاجة .

هذه الامور كلها اصبحت عقيدة راسخة عند الكثيرين من ضباط الجيش السوري واركانه وعند رجال الحكم في سوريا وكانت السبب الرئيسي في عدم تدخل الجيش السوري في العمليات العسكرية ضد مصر خوفا من حدوث الانقلاب المسلح في حال التشنج الجيش بحرب مع اسرائيل ؟

ولذلك فان خطة معاكسة تدبر ضد حكومة نوري السعيد في بغداد وقد بدأت عملة واسعة معروفة وقد تنتهي باغتيال الرئيس نوري السعيد عند عجز الحملة عن زحزحته عن الحكم ؟

وتدبر خطة مماثلة ضد رئيس جمهورية لبنان وضد كيان لبنان بذاته ويصف السوريون لبنان بأنه اسرائيل ثانية وانه وكرا للمؤامرات والدسائس ضد سوريا وقاعدة حربية للجيوش الافرنسية والانكليزية ؟

وينظرون الى الجيش اللبناني كفرقة اجنبية لا يعتمد على مساعدتها عند الحاجة وان هذا الجيش مسير بسياسة العراق والاجانب ؟

والخطة ضد لبنان تهيأ وقد اتخذ مركزا لها مدينة حمص القريبة من الحدود اللبنانية وبدأت الاتصالات مع رجال الثورات الطامية في سوريا ولبنان وفلسطين وخصوصا مع سلطان الاطرش وتتهم سوريا بكسب سلطان الاطرش لجانبها كما تتهم باقتناع القائد فوزي القاوقجي لتهيئة الثورة المسلحة ضد الحكم في لبنان ؟

وتتهم الحكومة السورية عصابت مسلحة من افراد سوريين ولبنانيين وعدد كبير من الفلسطينيين المدربين على حرب العصابت للعمل المسلح ضد لبنان ؟ ولكن الظروف السياسية الحاضرة تجبرهم على تأجيل التنفيذ في الوقت الحاضر الى تنتهي مصر من مشاكلها في بور سعيد وقناة السويس وقطاع غزة ؟

ويحرض السوريون الاحزاب والفئات المعارضة في لبنان للبدى بحملة معارضة قوية لشملي كافة المناطق اللبنانية وذلك عند الغاء حالة الطوارئ وان يهاجموا الوضع الحكومي وسياسة الدولة الخارجية ويسعوا للتخلص من رئيس الجمهورية باساليب المؤتمرات والاضرابات والتظاهرات حتى اذا فشلت هذه الخطط وبطشت السلطة بزعماء المعارضة تبدأ حركة الاضطرابات بواسطة العصابت المسلحة التي تتهيأ للعمل ؟

(٣)

وتعتمد المراجع السورية على الزعيم احمد الاسعد وعلى الشيعيين وانصارهم  
وحزب البعث العربي في الجنوب :

وعلى اشقيا بعلبك والهرمل والبقاع بواسطة مداهم بالمال وعلى شمال لبنان  
بواسطة القائد القاوقجي وسكوت الرئيس كرامه وعلى رجال عكار بواسطة المال .

وتعتمد على احداش اضطراريات في المدن وضواحي بيروت على جماهير الشيعيين  
وانصارهم :

والخلاصة فان لبنان قادم على حركات خطيرة لا بد من وقوعها ويشعر رئيس  
الجمهورية وقائد الجيش في هذا الخطر وهم يتداركوا وقوعه ويتخذون الاحتياطات بتوزيع فرق  
الجيش في المناطق الخطرة في لبنان بحجج مصطنعة :

ويتنظر السوريون موقف الحكومة اللبنانية من الفارين اليه والموجودين فيه  
الذين تتهمهم القضاء السوري بالاشتراك في تدبير انقلاب . ويمتثلون حملة في الصحف السورية  
والاردنية والمصرية والاذاعات الثلاث ضد الوضع في لبنان لا تقل حدة عن الحملة ضد حكومة نوري  
السعيد :

ولكن كما قلنا فان تنفيذ هذه التدابير موجه الى ما بعد انتهاء قضايا مصر  
اليامسة :